ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840







# أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد التاسع - العدد الرابع - ديسمبر ٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com






مجلة علمية محكمة ربع سنوية

P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
www.abhath-ye.com



المجلد التاسع - العدد الرابع (ديسمبر ٢٠٢٢م)

# أبحـــــاث

**مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة**

**متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.**



**رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١/٢٠١٤م**

**توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:**

**الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحـــــاث**

**ص.ب (٣١١٤)**
**الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com**
**البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com**

**الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي**

**تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر**
**الحديدة - شارع فلسطين**
**تلفون: ‎+٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦**







الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX





















شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network







Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

## الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX




السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:

**مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها في صيغة XML ، والتي يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت ™Clarivate's Web of Science . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلي بعض الروابط الهامة:

**عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:**

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

**دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:**

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

**معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:**

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

**لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:**

arcival@ekb.eg

تحياتى

الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
Arcif Analytics
معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨
الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١**.

**يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.**

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية ( باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (**877**) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن** **قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **أرسيف Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير**

**أ.د. سامي الخزندار**
**رئيس مبادرة معامل التأثير**
" ارسيف Arcif"







+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net


Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0768 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق **التقرير** السنوي السابع للمجلات للعام **2022**.

**يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.**

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(**5100**) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (**1400**) هيئة علمية أو بحثية في (**20**) دولة عربية ( باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (**1000**) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (**32**) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 (**0.0101**).

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان (**0.1**).

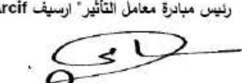
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير**

**أ.د. سامي الخزندار**

**رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"**



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor











## قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- أن لا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية، وأن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة**: **الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥ , ٢ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٠٠٠ , ٢٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٢٥) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة من داخل اليمن.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

## محتويات العدد

## افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

نرحب بالباحثين الأعزاء من خلال هذا الإصدار المتمثل في العدد الرابع من المجلد التاسع للعام ٢٠٢٢م الذي يحوي بين دفتيه خمسة عشر بحثا لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

يأتي هذا الإصدار متزامنا مع صدور تقرير معامل أرسيف Arcif (الأردن) للعام ٢٠٢٢م الذي تضمن نجاح مجلة أبحاث في تحقيق معايير اعتماد معامل أرسيف Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية وعددها ٣٢ معيارا، وحصولها على معامل تأثير قدره (0.0101).

كما حصلت المجلة على معامل التأثير العربي (مصر) للعام ٢٠٢٢م وقدره (2.41) حسب التقرير السنوي للعام ٢٠٢٢م.

وهي مناسبة لنتوجه بعبارات الثناء والتقدير للباحثين والباحثات الذين أسهموا في تحقيق ذلك من خلال القيمة العلمية لبحوثهم، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير لهيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية والمحكمين على جهودهم الكبيرة التي هي محل تقدير.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها المشرف العام على المجلة **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللا محدود الأثر الكبير في نجاح المجلة وتميزها.

**رئيس هيئة التحرير**

**أ.د. يوسف العجيلي**

# الحياة كما يصورها القرآن الكريم

**د. مصلح يحيى علي جزاز**
**أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك**
**كلية الآداب، جامعة الحديدة (الجمهورية اليمنية)**
jzazmslh@gmail.com

**تاريخ تسلم البحث:** ١٦/ ١/ ٢٠٢٢م **تاريخ قبول البحث:** ٧/ ٢/ ٢٠٢٢م

**Doi:** 10.52840/1965-009-004-001

**الملخص:**

يتناول البحث الحياة كما يصورها القرآن الكريم، فيبين حقيقتها وأصلها، ويكشف النقاب عن الحياة الدنيا حقيقتها وأهميتها للإنسان والغاية التي من أجلها خلقها الله، ومن ثم يذكر الصور التي عرضها القرآن الكريم لأنواع الحياة باعتباراتها المختلفة.

وقد جاء البحث في مقدمة ومبحثين في كل مبحث خمسة مطالب، ويهدف إلى بيان حقيقة الحياة كما يصورها القرآن الكريم، والتعريف بالحياة الدنيا وأهميتها للإنسان وهدفها، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته للموضوع، ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

١- جعل الله الماء أصل كل الأحياء فأي صورة للحياة لا بد وأن يكون مصدرها الماء كمادة جوهرية.

٢- أن الله تعالى إنما خلق الحياة الدنيا للابتلاء، وجعلها ولذاتها متاعا وسبيلا يستمتع بها إلى غيرها وجسرا موصلا للآخرة، التي أعدها الله لعباده وجعلها دار مقام ومستقر لهم.

٣- كما أن أعظم لذات الدنيا على الإطلاق هي لذة معرفته سبحانه ومحبته، فإن أعظم نعيم الآخرة ولذاتها النظر إلى وجه الله جل جلاله وسماع كلامه والقرب منه.

٤- أن الإنسان مسؤول غدا بين يدي الله عن كل ما قدمه وعمله في حياته ومجازيه على كل ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** الحياة ، القرآن.

# Life as Depicted by the Holy Qur'an

Dr. Musleh Yahya Ali Gazzaz

**، Arts Collage،Associate Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences**

**Hodeidah University (Yemen)**

jzazmslh@gmail.com

**Date of Receiving the Research**: 16/1/2022　　　**Research Acceptance Date:** 7/2/2022

**Doi:** 10.52840/1965-009-004-001

**Abstract:**

The research deals with life as depicted by the Holy Qur'an، showing its truth and origin، as well as revealing the truth of mundane life، its importance to man and the purpose for which God created it. Then، it mentions the images presented by the Holy Qur'an for the different types of life with its various considerations.

The research includes an introduction and two chapters، in each chapter there are five demands. As the research aims to clarify the reality of life as depicted in the Holy Qur'an and to introduce the worldly life and its importance to man and its goal، the researcher adopted the descriptive approach in his study of the topic. Among the most prominent results:

1- God made water the origin of all living things، so any form of life must have water as an essential substance.

2- That God Almighty only created the life of this world for testing، and made it and its pleasures a provision and a path to enjoy it to others and a bridge that connects to the Hereafter، which God has prepared for His servants and made it a home and a constant residence for them.

3- Just as the greatest pleasure of this world is the pleasure of knowing Him and loving Him، the greatest bliss and pleasure of the Hereafter is looking at the face of God Almighty، hearing His words and being close to Him.

4- That man will be questioned tomorrow in the presence of God for everything he produced and did in his life and will be rewarded for all that.

**Key Words:** Life، the Holy Qur'an.

**المقدمة:**

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ وصفيه من خلقه وخليله.

أما بعد:

فإن الله تعالى خلق الحياة للابتلاء، وجعلها جسرا موصلا للآخرة، وقد تناول القرآن الكريم هذا الموضوع وبين حقيقة الحياة وهدفها، وعرض مواقف الناس منها، كما عرض القرآن الكريم صورا كثيرة للحياة، وكان عرضه لهذه الصور متنوعا ومتعددا، وبحسب الاعتبارات المتعلقة بنوع تلك الحياة، وفي هذا البحث يتناول الباحث الحياة كما يصورها القرآن الكريم؛ فيبين حقيقتها وأصلها وحقيقة الحياة الدنيا وأهميتها للإنسان وهدفها وموقفه منها، والصور التي عرضها القرآن لأنواع الحياة المتعددة بحسب الاعتبارات المتلقة بنوع تلك الحياة.

**أهمية الموضوع وسبب اختياره:**

تبرز أهمية هذا الموضوع من أهمية وقيمة الحياة، ونظرة الإنسان إليها فهو يعيش حياته، وهو مسؤول غدا بين يدي الله عن كل ما قدمه وعمله فيها، فهي حياة مؤقته بأجله وعمره الذي يعيشه، وهي رأس ماله وهي أنفاسه التي يتنفسها، وما قدمه فيها يجده غدا ماثلا أمامه، كما أخبر الحق تبارك وتعالى في قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾ [آل عمران: ٣٠].

فلا بد أن يغتنمها ويقدم فيها ما يسره قبل أن يندم ويتحسر ويقول، كما أخبر الحق تبارك وتعالى في قوله: ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤]. فإن الحياة الدنيا ليست بدار قرار، وإنما هي دار ممر، فلا ينبغي للإنسان أن يغتر بها ويركن إليها، بل يجعل منها جسرا موصلا لحياته الحقيقية الأبدية التي هي دار الآخرة.

وتعود أسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع إلى الآتي:

- اغترار الناس بهذه الحياة الفانية مما يؤدي بالضرورة إلى ضياع وخسارة الحياة الحقيقية التي هي الدار الآخرة.

- حرص الباحث على تنبيه الناس بأن الحياة الدنيا ليست نهاية المطاف، بل يعقبها حياتان؛ أولاهما في القبر الذي يعد أول مراحل الآخرة، والثانية الحياة الأبدية والتي تعد الحياة الدنيا موصلة إليها، فعلى المرء اغتنام حياته الدنيا في بناء حياته الآخرة؛ التي لا انقطاع لها ولا موت فيها.
- تنبيه القارئ إلى أن هناك صورا عديدة للحياة ذكرها القرآن الكريم؛ ليختار منها الحياة التي تناسبه، وتكون امتدادا لحياته الآخرة.
- يود الباحث من خلال اختياره لهذا الموضوع التعريف بالصورة الوحيدة من بين صور الحياة التي ذكرها القرآن الموصلة للحياة الأبدية.

**أهداف البحث:**

يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

- بيان حقيقة الحياة كما يصورها القرآن الكريم.
- التعريف بالحياة الدنيا وأهميتها للإنسان وهدفها، وبيان موقفه منها.
- ذكر الصور التي عرضها القرآن الكريم لأنواع الحياة باعتباراتها المختلفة.
- تحديد صورة الحياة الوحيدة الموصلة للحياة الأبدية.

**منهج البحث:**

سوف يتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث يعمد إلى وصف الحياة كما صورها القرآن الكريم؛ من خلال الآيات التي وردت فيها لفظة الحياة بصورها المتعددة.

**محتويات البحث:**

تضمن البحث مقدمة ومبحثان وخاتمة:

تناولت المقدمة: أهمية الموضوع وسبب اختياره وأهداف البحث ومنهج البحث ومحتوياته.

أما المبحث الأول فقد اشتمل على: حقيقة الحياة الدنيا وأهميتها للإنسان وهدفها وموقف الإنسان منها؛ وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حقيقة الحياة وأصلها

المطلب الثاني: حقيقة الحياة الدنيا

المطلب الثالث: أهمية الحياة الدنيا للإنسان

المطلب الرابـــع: الهدف من الحياة الدنيا

المطلب الخامس: موقف الإنسان من الحياة الدنيا

أما المبحث الثاني فقد تناول الصور التي عرضها القرآن الكريم لأنواع الحياة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الحياة الطيبة

المطلب الثاني: الحياة الذليلة الحقيرة

المطلب الثالث: الحياة المتولدة عن القصاص

المطلب الرابـع: حياة البرزخ

المطلب الخامس: الحياة الحقيقية الأبدية

## المبحث الأول:

## حقيقة الحياة الدنيا وأهميتها للإنسان وهدفها وموقف الإنسان منها

### المطلب الأول: حقيقة الحياة وأصلها

تعريف الحياة لغة واصطلاحا:

**الحياة في اللغة:**

الحياة: من الحي، فهو سبحانه وتعالى واهب الحياة، وهو اسم من أسماء الله الحسنى، والحي: ضد الميت، والمحيا مفعل من الحياة، وتقول محياي ومماتي [1]، والحيوان بثلاث فتحات متواليات مصدر حـَيـِيَ، والقياس حييان قلبت الياء الثانية واوا، ثم سمي ما فيه حياة حيوانا، [2] والحيوان في الأصل مقر الحياة، ثم يقال: باعتبارين: أحدهما ما له حاسة كالحيوانات الحساسة، والثاني ما له بقاء سرمدي وهوما وصفت به الآخرة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤﴾[العنكبوت: ٦٤]، ونبه بحرفي التأكيد بأن الحيوان الحقيقي السرمدي الذي لا يفنى، لا ما يبقى مدة ثم يفنى [3].

والحـي بالكسـر والحـيوان والحـياة والحـيوة بفتح الياء وسـكـون الـواو: نقيض المـوت[4]، ويسمى المطر حيا أو حياء (بالمد والقصر)؛ لأن به حياة الأرض والحياة والحيوان ضد الموت والموتان [5].

**الحياة في الاصطلاح:**

عرفها الجرجاني بأنها: صفة توجب للموصوف بها أن يعلم ويقدر [6].

وعرفها الشوكاني فقال:

الحياة: تعلق الروح بالبدن واتصالها به، وقيل: هي ما يصح بوجودها الإحساس

---

(١) الصحاح تاج اللغة، الجوهري ص ٢٩٩

(٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي ص ٧٢٨.

(٣) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. للسمين الحلبي ١ / ٤٧٧.

(٤) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز أبادي ٢ / ٥١٢.

(٥) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ص ٢٧١.

(٦) التعريفات، للجرجاني ص ٩٤.

وقيل ما يوجب كون الشيء حيا [(٧)].

وقد جعل الله الماء أصل كل الأحياء، كما قال الله تعالى: ﴿أَوَ لَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ٣٠﴾[الأنبياء: ٣٠]، فأصل جميع المخلوقات ومادتها الأساسية الماء، ويشهد له ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبني عن كل شيء، قال: كل شيء خلق من ماء)[(٨)].

فقوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾، أي صيرنا كل شيء حي بسبب من الماء، لا يحيا دونه، فيدخل فيه النبات والشجر؛ لأنه من الماء صارناميا، وإسناد الحياة إلى ظهور النبات معروف في آيات شتى، وخص بعضهم الشيء بالحيوان؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّة مِّن مَّآء ﴾[النور: ٤٥]، ولا ضرورة إليه، بل العموم أدل على القدرة، وأعظم في العبرة، وأبلغ في الخطاب وألطف في المعنى[(٩)].

إن أي صورة للحياة لا بد وأن يكون مصدرها الماء كمادة جوهرية، وهذا يتفق مع قول العلماء بأن أصل الحياة مائي، وأن الماء هو العنصر الأول لكل خلية حية، فلا حياة ممكنة بلا ماء[(١٠)].

---

(٧) فتح القدير، الشوكاني ٥ / ٣١٥.

(٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده انظر بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد عبد الرحمن الساعاتي، ص٣٤٧٢ ح ٩٦٠٢، وابن حبان في صحيحه، انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ص٧٤٣ ح ٢٥٥٩، والحاكم في مستدركه ٤/ ١٧٦ ح ٧٢٧٨ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والمنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣١٣ ح ٩١٥

(٩) محاسن التأويل، القاسمي ١١/ ٤٢٦٨

(١٠) الإنسان في الكون بين القرآن والعلم، عبد العليم عبد الرحمن خضر ص ٢٠.

## المطلب الثاني: حقيقة الحياة الدنيا

سبق التعريف بالحياة لغة واصطلاحا، وبيان حقيقتها وأصلها في المطلب السابق، وفي هذا المطلب، يبين الباحث حقيقة الحياة الدنيا والتعريف بالدنيا لغة واصطلاحا.

**الدنيا في اللغة:**

الدنيا مؤنثة والجمع دنى نقيض الآخرة، وسميت دنيا لدنوها [(١١)]، وهي هذه الحياة الحاضرة التي نعيشها قبل حياة البرزخ [(١٢)]، وهي حياة قصيرة جدا، وقد صورها القرآن الكريم في انقضائها وسرعة زوالها كأنها تعدل يوما أو أقل من يوم، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦﴾[النازعات: ٤٦]، أي إذا قاموا من قبورهم إلى المحشر يستقصرون الدنيا، حتى كأنها عندهم عشية من يوم أو ضحى من يوم؛ والعشية ما بين الظهر إلى غروب الشمس، والضحى ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار[(١٣)].

**الـحياة الدنيا في الاصطلاح:**

الحياة الدنيا هي ذلك الحيز المكاني والزماني منذ خلق الله الكون وحتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهي بالنسبة للآدمي أو جنس الإنسان تمتد منذ خلق الله آدم عليه السلام وإلى أن تقوم الساعة، وبالنسبة للأفراد أو الأشخاص فهي لا تعدو تلك الفترة الزمنية التي تمتد من لحظة الميلاد إلى لحظة الوفاة، [(١٤)] فهي تطلق على مدة بقاء الأنواع الحية وبقاء الأرض على حالتها، أما بالنسبة للأفراد فهي تطلق على مدة حياتهم فيها؛ أي حياة كل أحد [(١٥)].

**والحياة في القرآن الكريم جاءت على أوجه:**

الأول: القوة النامية الموجودة في النبات والحيوان قال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ٣٠﴾[الأنبياء: ٣٠].

---

(١١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ص ٣٤٧، القاموس المحيط، الفيروز أبادي ص ١١٥٥

(١٢) معجم لغة الفقهاء، وضعه محمد واس قلعة جي وحامد صادق فنيبي ص ٢١١.

(١٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٤ / ٧٢٧.

(١٤) نضرة النعيم، عدد من المختصين ١ / ٢

(١٥) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٥ / ٧٥

الثاني: القوة الحساسة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ﴾[فُصِّلَت: ٣٩]، فقوله: ﴿لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ﴾، إشارة إلى القوة الحساسة.

الثالث: القوة العالمة العاقلة، قال تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيۡتا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾[الأنعام: ١٢٢]، قال الشوكاني رحمه الله: المراد بالميت هنا الكافر أحياه الله بالإسلام [١٦]، فالحياة هنا معنوية المراد بها الهداية [١٧]، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٠﴾[يس: ٧٠].

الرابع: الحياة بمعنى البقاء والإبقاء، قال تعالى: ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰة يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧٩﴾ [البقرة: ١٧٩]، فالحياة هنا بمعنى البقاء[١٨]، قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعا ٣٢﴾[المائدة: ٣٢]، أي أبقاها.

الخامس: عبارة عن ارتفاع الغم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَا بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩﴾[آل عمران: ١٦٩]، فقد ارتفع عنهم غم الدنيا وهم متلذذون عند ربهم يرزقون.

السادس: الحياة للعبرة قبل يوم القيامة من غير رزق ولا أثر في الدنيا، قال تعالى عن عيسى عليه السلام: ﴿وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾[آل عمران: ٤٩]، فكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى بإذن الله تعالى؛ ليكون عبرة لبني إسرائيل.

السابع: الحياة الأخروية الأبدية، وذلك يتوصل إليها بالحياة التي هي العقل والعلم، قاله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾[الأنفال: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾[الفجر: ٢٤].

الثامن: الحياة التي يوصف بها الباري جل وعلا، فإذا قيل: الله حي فمعناه لا يصح عليه الموت، وليس ذلك إلا لله عز وجل، فلا يتصف بذلك أحد سواه[١٩].

---

(١٦) فتح القدير، الشوكاني ٢ / ١٥٩.

(١٧) إصلاح الوجوه والنظائر، الدامغاني ص ١٥٠.

(١٨) إصلاح الوجوه والنظائر، الدامغاني ص ١٥٠، وانظر أيضا اختيارات ابن تيمية في التفسير ومنهجه في الترجيح، محمد بن زيلعي هندي ٢ / ٣٣٤

(١٩) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني ص ٢٦٨، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي ١ =

## المطلب الثالث: أهمية الحياة الدنيا للإنسان

تعود أهمية هذه الحياة وقيمتها إلى الطريق والمآل الذي تؤدي إليه نهاية الرحلة فيها، فقد أوجد الله الإنسان في هذه الحياة، ومنحه عمرا يتمتع به، وجعل هذا العمر اختبارا له؛ ليظهر سلوكه وكيفية أدائه، ومن ثم يجازيه على ما قدم فيها، إن قيمة الحياة وأهميتها تكمن في مدى اتصال الإنسان بربه وخالقه، ومدى التزامه بمنهج الله الذي رسمه له في هذه الحياة؛ والذي يتمثل في الإيمان به وحده لا شريك وتحقيق تكريم الله له وتفضيله له على كثير من خلقه؛ يقول سيد قطب مبينا هذه الحقيقة: "إنه اتصال هذا الكائن الإنساني الفاني الصغير المحدود بالأصل المطلق الأزلي الباقي الذي صدر عنه هذا الوجود، ومن ثم اتصال بالكون الصادر عن ذات المصدر وبالنواميس التي تحكم هذا الكون... والانطلاق من حدود ذاته الصغيرة إلى رحابة الكون الكبير... وفضلا عما يمنحه هذا الاتصال للكائن الإنساني من قوة وامتداد وانطلاق فإنه، يمنحه إلى جانب هذا كله متاعا بالوجود وما فيه من جمال ومن مخلوقات تتعاطف أرواحها مع روحه... فإذا الحياة رحلة وسعادة رفيعة وفرح نفيس وأنس بالحياة والكون كأنس الحبيب بالحبيب وهو كسب لا يعدله كسب وفقدانه خسران لا يعدله خسران [٢٠].

إن هذه الحياة مؤقته بأجل الإنسان وعمره الذي يعيشه، هذا العمر الذي يعد رأس ماله، يؤدي فيه أطول امتحان على الإطلاق، وما قدمه الإنسان في هذه الحياة، سيحضره الله له بكل تفاصيله، ثم يحاسبه الله عليه، قال تعالى: ﴿عَلِمَت نَفس مَّآ أَحضَرَت﴾[التكوير: ١٤]، فهذا العمر هو بضاعتك غدا[٢١]، فأحسن البضاعة وانظر ماذا تقدم، ومن هنا تأتي أهمية هذه الحياة بالنسبة لإنسان.

---

=

/ ٤٧٧.

(٢٠) في ظلال القرآن سيد قطب ٦ / ٣٩٦٤

(٢١) فقه بناء الإنسان في القرآن، كفاح أبو هنود ص ٨٩

**المطلب الرابع: الهدف من الحياة الدنيا**

لقد حدد القرآن الكريم الهدف من الحياة الدنيا تحديدا واضحا لا لبس فيه، فقد بين الحق تبارك وتعالى أن الآخرة هي الجانب الذي يحقق حكمة الخلق ومعنى الوجود؛ لأنها غاية جزاء ومصير للخلائق، تصون وجودهم عن العبث واللعب، وتحفظ مصيرهم من البطلان والضياع وتجعله حقا خالصا وحكمة تامة، قال تعالى: ﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[الأحقاف: ٣]، فقوله ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: لحكمة وإقامة العدل في الخلق وقوله: ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ أي: بتقدير معين لكل منهما، يفنيه إذا هو بلغه وهو يوم القيامة، فالقيامة هي الأجل الذي تنتهي إليه السموات والأرض(٢٢)؛ إذ لولم توجد القيامة لتعطل استيفاء حقوق المظلومين من الظالمين، ولتعطل إيفاء الثواب للمطيعين وإقامة العقاب على الكافرين، وذلك ينافي كون خلق السموات والأرض وما بينهما بالحق(٢٣).

فالحياة الآخرة هي الحافز والرادع الذي لا بديل له بعد التوحيد لضبط وإصلاح الحياة الأولى؛ ولولا أن الله قررها وركز لواءها، لتحولت الحياة الدنيا إلى غابة وحوش وفوضى صراع لا سبيل فيه إلا إلى انتحار المجتمعات واندحار الحضارات وانهيار الحقائق والقيم التي تقوم عليها الحياة وتحولها إلى سعار مدمر وشجار رهيب.

ولذلك نجد القرآن الكريم كثيرا ما يربط بين مظاهر الخلل والفساد وبين إنكار الآخرة، وإهمال شأنها؛ ويشهد لذلك قول الله تعالى: ﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ٢٢﴾[النحل: ٢٢].

وفي الجانب الآخر يربط القرآن الكريم بين ضروب البر والخير والإحسان عند المؤمنين وبين إيمانهم بالآخرة، والشواهد على ذلك كثيرة منها على سبيل التمثيل: قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[الزُّمَر: ٩]. وقوله عز وجل: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾[النازعات: ٤٠، ٤١].

---

(٢٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٩/ ١٧٥، محاسن التأويل، للقاسمي ١٥/ ٥٣٣٧

(٢٣) التفسير المنير، وهبة الزحيلي ٢٦/ ١١

فكل من يفضل الدنيا على الآخرة، يطغى ويجاوز حدود الحق والخير إلى الضلال، وكل من يخاف مقام الحساب بين يدي الله، يكف نفسه عن هواها وشهواتها وفجورها وأحقادها، فيصبح رحمة وبركة في الدنيا وتكون الجنة مأواه، وكل نفس بما كسبت رهينة [٢٤].

ومن هنا فإن هذه الحياة التي يعيشها الإنسان ليست عبثا ولا جزافا، ولم يخلق الله الدنيا لذاتها، إنما هو الابتلاء؛ لإظهار المكنون في علم الله من سلوك الأناسي على الأرض، واستحقاقهم للجزاء على العمل، كما يشهد له قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلمَوتَ وَٱلحَيَوٰةَ لِيَبلُوَكُمۡ أَيُّكُم أَحسَنُ عَمَلا وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلغَفُورُ﴾[المُلك: ٢]، واستقرار هذه الحقيقة في الضمير يدعه أبدا يقظا حذرا متلفتا واعيا للصغيرة والكبيرة في النية المستترة والعمل الظاهر. ولا يدعه يغفل أو يلهو [٢٥].

## المطلب الخامس: موقف الإنسان من الحياة الدنيا

لا شك أن هذه الحياة الدنيا دار ممر، وهي الطريق الموصل إلى الحياة الأبدية في الآخرة، لذلك فإن موقف الإنسان من هذه الحياة، يتحدد بما يحمله من قيم ومبادئ وإيمان بالله واليوم الآخر، وحيث إن الله تعالى جعلها دار ابتلاء وامتحان ومكنها له بما فيها من خيرات وملذات، وجعله حرا مختارا، وألقى عليه بالمسؤولية كاملة؛ فإن حرية الاختيار تقتضي المسؤولية، فلا ينبغي أن يغتر بها الإنسان ويؤثرها على الآخرة، فإن الدنيا متاع يستمتع به ثم يزول؛ لذلك وصفها الله تعالى بأنها متاع الغرور، ويشهد له قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلحَيَوٰةُ ٱلدُّنيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلغُرُورِ﴾[آل عمران: ١٨٥]، وهذا الوصف ينعكس على من آثرها على الآخرة، قال سعيد بن جبير: إنما هذا لمن آثرها على الآخرة، فأما من طلب الآخرة بها، فإنها متاع بلاغ [٢٦]، ومن هنا فلا ينبغي ذم الحياة الدنيا إلا بقدر ما يتلهى بها الإنسان ويغتر بها ويؤثرها على آخرته؛ لأن هذه الحياة العاجلة لا يصح اكتساب السعادات الأخروية إلا فيها ومن خلالها.

والإنسان يطبعه يحرص على الحياة، وهذا الحرص ينطلق من نظرته إلى هذه الحياة، فالكافر

(٢٤) المدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار فتح الله سعيد ص ٢٤٠
(٢٥) في ظلال القرآن، سيد قطب ٦ / ٣٦٣٢.
(٢٦) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي ٣ / ١٣٩.

بالله المنكر للبعث يحرص عليها في تحصيل اللذات والسعادات الجسمانية المنقطعة والزائلة، ثم إذا انتهى إلى آخر عمره خسر خسرانا مبينا؛ لأن رأس المال قد فني والربح الذي ظن أنه هو المطلوب فني أيضا وانقطع، فلم يبق في يده لا من راس المال أثر ولا من الربح شيء؛ لأنه اعتقد أن منتهى السعادات ونهاية الكمالات، هو هذه السعادات العاجلة الفانية.

أما المؤمن فلا يغتر بهذه اللذات والسعادات الجسمانية، ولا يكتفي بهذه الخيرات العاجلة، بل يسعى في إعداد الزاد ليوم المعاد(٢٧)، فالدنيا دار عمل يتخذها المؤمن مزرعة لآخرته، وطريقا موصلا إليها، ويستغلها الكافر لإشباع رغباته وشهواته، شتان بين موقف هذا وموقف هذا.

## المبحث الثاني:

## الصور التي عرضها القرآن الكريم لأنواع الحياة

### المطلب الأول: الحياة الطيبة

وهذا النوع من الحياة ذكره الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿مَن عَمِلَ صَٰلِحا مِّن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤمِن فَلَنُحيِيَنَّهُۥ حَيَوٰة طَيِّبَة وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ مَا كَانُواْ يَعمَلُونَ﴾[النحل: ٩٧]، فقوله سبحانه: ﴿مَن عَمِلَ صَٰلِحا ﴾، هذا وعد منه تعالى لمن عمل صالحا وهو العمل التابع لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، من ذكر أو أنثى، وهو ثابت على إيمانه إلى الموت بأن يحييه الله تعالى حياة طيبة(٢٨)، والعمل الصالح يعم جميع أعمال الطاعة، ثم قيده بالإيمان، واختلف الناس في الحياة الطيبة؛ فقال ابن عباس والضحاك: هي الرزق الحلال، وقال الحسن بن علي بن أبي طالب: هي القناعة، وهذا طيب عيش الدنيا، وقال ابن عباس أيضا: هي السعادة، وقال الحسن البصري: الحياة الطيبة هي الحياة الآخرة ونعيم الجنة (٢٩)، وهذه الأقوال تدل على أن الله جمع للمؤمن العامل للصالحات بين طيب الحياة في الدنيا والآخرة(٣٠)، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنيَا حَسَنَة وَلَدَارُ ٱلأَخِرَةِ خَير وَلَنِعمَ دَارُ ٱلمُتَّقِينَ﴾[النحل: ٣٠].

(٢٧) تفسير الفخر الرازي، الإمام محمد الرازي ١٢ / ٢٠٧

(٢٨) محاسن التأويل، للقاسمي ١٠ / ٣٨٥٦.

(٢٩) المحرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي ٣/ ٤١٩ وانظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٢ / ٤٢٣.

(٣٠) تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، للسعدي، ص ٣٠٦.

قال ابن عطية رحمه الله: "وهناك هو الطيب على الإطلاق، ولكن ظاهر هذا الوعد أنه في الدنيا، والذي أقول: إن طيب الحياة الملازم للصالحين إنما هو بنشاط نفوسهم ونيلها وقوة رجائهم، والرجاء للنفس أمر ملذ، فبهذا تطيب حياتهم، وأنهم احتقروا الدنيا فزالت همومها عنهم، فإن انضاف إلى هذا مال حلال وصحة، أو قناعة فذلك كمال"(٣١)، قال القاسمي: "وعندي أن الحياة الطيبة هي الحياة التي فيها ثلج الصدور بلذة اليقين وحلاوة الإيمان والرغبة في الموعود والرضا بالقضاء، وعتق الروح مما كانوا مستعبدين له، والاستكانة إلى معبود واحد. والتنور بسر الوجود الذي قام به، وغير ذلك من مزاياه المقررة في مواضعها. هذا في الدنيا أما في الآخرة فله الجزاء الأحسن والثواب الأوفى"(٣٢)، ولم يذكر الله تعالى في الحياة الطيبة أنها أجر بل ذكرها على أنها ملازمة للعمل الصالح الصادر من قلب سليم(٣٣)، فهي إذا حياة القلب ونعيمه، وبهجته وسروره بالإيمان ومعرفة الله ومحبته والإنابة إليه والتوكل عليه، فإنه لا حياة أطيب من حياة صاحبها، ولا نعيم فوق نعيمه إلا نعيم الجنة، وإذا كانت حياة القلب حياة طيبة تبعته الجوارح؛ فإنه ملكها (٣٤)

## المطلب الثاني: الحياة الحقيرة

وهي الحياة التي يحرص عليها اليهود، فإنهم أشد الناس طلبا لحياة متطاولة مهما كانت صورتها وحقارتها، فهم يحرصون على الحياة ذاتها؛ خوفا من عذاب الله واعتقادا أن كل نصيبهم من الحياة منحصر في الحياة الدنيا (٣٥)، فقد زعموا أن الآخرة خالصة لهم، فرد الله عليهم بقوله: ﴿قُل إِن كَانَت لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلأَخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَة مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلمَوتَ إِن كُنتُم صَٰدِقِينَ﴾[البقرة: ٩٤]، فإن من كان على حالة حسنة من الاستعداد للقاء الله فإنه يتمنى لقاء الله

---

(٣١) المحرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي ٣/ ٤١٩.

(٣٢) محاسن التأويل، للقاسمي ١٠/ ٣٨٥٦.

(٣٣) زهرة التفاسير، ابو زهرة ٨/ ٤٢٦٥.

(٣٤) الضوء المنير على التفسير، جمعه علي الحمد المحمد الصالحي ٤/ ٦٥

(٣٥) المعين على تدبر كتاب الله المبين، محمد بن أحمد مكي ص ١٥.

ويحبه، ولا يكره ذلك إلا من كان مريبا في أمره[٣٦]، ولهذا قال: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَت أَيدِيهِم وَٱللَّهُ عَلِيمُ بالظَّلِمِينَ﴾[البقرة: ٩٥]، ثم أخبر الله عن حرصهم على الحياة بقوله عز وجل: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُم أَحرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰة﴾[البقرة: ٩٦]، وقد أكد الله سبحانه الحكم بأنهم احرص الناس على حياة بالقسم المؤكد باللام ونون التوكيد الثقيلة؛ والتقدير: والله يا محمد لتجدنهم أحرص الناس على حياة [٣٧].

ونكر سبحانه (حياة)؛ لتعميم معاني الحياة، على أي حالة كانت، فهم يحرصون على حياة أيا كانت صورتها؛ سواء أكانت حياة ذل أم كانت حياة عز، وسواء أكانت حياة استعباد أ كانت حياة حرية، وسواء أكانت تحكمها الفضيلة أم تحكمها الرذيلة، فهم يحرصون على الحياة ذاتها من غير نظر إلى وصفها [٣٨] ومع أنهم قاطعون بأنه لا يخلو يوم منها عن كدر، فإنهم يعلمون أنها وإن كانت في غاية الكدر خير لهم مما بعد الموت [٣٩]، وحرصهم على هذا النوع من الحياة مع ما تحويه من هم ونكد؛ لمعرفتهم بذنوبهم وأن لا خير لهم عند الله [٤٠]، وقوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُم﴾ معطوف على الآية التي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَت أَيدِيهِم وَٱللَّهُ عَلِيمُ بالظَّلِمِينَ﴾[البقرة: ٩٥]، أي الموت للإشارة إلى أن عدم تمنيهم الموت ليس على الوجه المعتاد عند البشر من كراهة الموت ما دام المرء بعافية، بل هم تجاوزوا ذلك إلى كونهم أحرص من سائر البشر على الحياة حتى المشركين الذين لا يرجون بعثا ولا نشورا ولا نعيما، فنعيمهم عندهم هو نعيم الدنيا، وإلى أن تمنوا أن يعمروا أقصى أمد التعمير مع ما يعتري صاحب هذا العمر من سوء الحالة ورذالة العيش[٤١].

---

(٣٦) روائع التفسير الجامع لتفسير ابن رجب الحنبلي، ابن رجب الحنبلي ١ / ١٠٥

(٣٧) معالم التنزيل، للبغوي ١ / ٥٠ وكذلك زهرة التفاسير، ابو زهرة ١ / ٣٢٤

(٣٨) زهرة التفاسير، ابو زهرة ١ / ٣٢٤، وانظر المعين على تدبر كتاب الله المبين، محمد بن أحمد مكي، ص١٥

(٣٩) نظم الدرر، برهان الدي البقاعي ٢ / ٦٢.

(٤٠) المحرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي ١ / ١٨٢.

(٤١) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١ / ٥٩٩.

### المطلب الثالث: الحياة المتولدة عن القصاص

وهي التي ذكرها الله سبحانه في قوله: ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩]، لقد بينت الآية العلة في إيجاب القصاص، ووضحت محاسنه على وجه بديع؛ حيث جعلت من الشيء سببا في ضده، وذكرت في إيجاز معجز الهدف من القصاص؛ وهو حياة المجتمع في أمن وسلام[٤٢]، والتنكير في (حياة) للتعظيم والتكثير بقرينة المقام أي في القصاص حياة لكم أي لنفوسكم، فإن فيه ارتداع الناس عن قتل النفوس[٤٣]، وذلك أن القاتل إذا توهم أنه يقتل قصاصا بمن قتله، كف عن القتل وارتدع وآثر حب حياته ونفسه، فكان فيه حياة له ولمن أراد قتله، فارتفع بالقتل - الذي هو القصاص - كثير من قتل الناس بعضهم لبعض، وكان بارتفاع القتل حياة لهم[٤٤]، يقول الطبري: " ولكم يا أولي الألباب فيما فرضت عليكم وأوجبت لبعضكم على بعض من القصاص في النفوس والجراح والشجاج ما منع به بعضكم من قتل بعض وكف بعضكم عن بعض، فحييتم بذلك؛ فكان لكم في حكمي بينكم بذلك حياة ""[٤٥].

ففي ظل هذا التشريع الحكيم الذي انتزعت من خلاله الحياة انتزاعا يعيش المؤمنون حياة عظمى قائمة على المودة والمحبة والأخوة والسلام، لا يشوهها العدوان والظلم والأخذ بالثأر وسفك الدماء[٤٦].

فقد كان العرب إذا قتل الرجل من عشيرتهم وقبيلتهم، قتلوا به كل من وجدوه من عشيرة القاتل وحيه وقبيلته، وكان في ذلك من الفساد والهلاك ما يعم ضرره وتشتد مؤنته؛ فشرع الله تعالى القصاص، وأن لا يقتل بالمقتول غير قاتله؛ ففي ذلك حياة عشيرته وحيه وأقاربه، ولم تكن الحياة في القصاص من حيث إنه قتل؛ بل من حيث كونه قصاصا يؤخذ القاتل وحده بالمقتول لا

---

(٤٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ١ / ٢٧٧

(٤٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢ / ١٤٣، وانظر أيضا تيسير الكريم الرحمن للسعدي ١/ ١٤١.

(٤٤) مختصر المعاني، مسعود التفتازاني ١ / ١٦٢.

(٤٥) جامع البيان، للطبري ٢ / ١٤١.

(٤٦) إعجاز القرآن البياني، صلاح عبد الفتاح الخالدي ص ٢٣٢

غير، فتضمن القصاص الحياة في الوجهين [٤٧]، فلو أهمل حكم القصاص لما ارتدع الناس ولم يحصل انكفاف الشر الذي يحصل بالقتل؛ لأن أشد ما تتوقاه نفوس البشر من الحوادث هو الموت، فلو علم القاتل أنه يسلم من الموت لأقدم على القتل مستخفا بالعقوبات، ولو ترك الأمر للأخذ بالثأر كما كان عليه في الجاهلية لأفرطوا في القتل وتسلسل الأمر، فكان في مشروعية القصاص حياة عظيمة من الجانبين [٤٨].

إن تشريع مثل هذا الحكم حفاظ على حياة البشر، حيث تنحقن بذلك الدماء وتنقمع به الأشقياء، وهو عدل حيث سماه الله قصاصا، ومن العدل أخذ الجاني بجنايته، كما أنه سبب للحياة وليس سببا للموت خلافا لمن يقول إن القصاص زيادة في الموت؛ فإن القاتل إذا قتل انضم قتله إلى المقتول، فيكون المقتول نفسين، لكننا إذا أفلتنا القاتل لقتل آلاف الناس؛ فكان في ذلك حياة البشر [٤٩].

وقد نقل الله بهذه الآية العقوبات من معنى إلى معنى سام جليل، فقد كانت العقوبات انتقاما في الأزمنة السالفة، ينتقم بها المجتمع من المجرمين، فجعل الله الغرض منها الاستصلاح؛ حيث قال: ﴿وَلَكُم فِي ٱلقِصَاصِ حَيَوٰة يَٰأُولِي ٱلأَلبَٰبِ لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ﴾[البقرة: ١٧٩]، ولم يقل انتقام [٥٠].

## المطلب الرابع: حياة البرزخ

البرزخ: الحاجز بين الشيئين قال تعالى: ﴿۞وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلبَحرَينِ هَٰذَا عَذب فُرَات وَهَٰذَا مِلحٌ أُجَاج وَجَعَلَ بَينَهُمَا بَرزَخا وَحِجرا مَّحجُورا﴾[الفرقان: ٥٣]، وقوله برزخا: أي حاجزا [٥١]، والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث، فمن مات فقد دخل

(٤٧)الضوء المنير على التفسير، جمعه علي الحمد المحمد الصالحي ١ / ٣١١.
(٤٨) التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢ / ١٤٤، وانظر أيضا تيسير الكريم الرحمن للسعدي ١ / ١٤١..
(٤٩) تفسير آيات الحكام، ابن عثيمين ١ / ١٥٨.
(٥٠) تفسير آيات الحكام، السايس ١ / ٦٣.
(٥١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٣ / ٥١٥.

البرزخ(٥٢).

وحياة البرزخ حقيقة من الحقائق الغيبية الثابتة في العقيدة الإسلامية، وقد ثبتت بالكتاب والسنة، وأجمع عليها أئمة أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم(٥٣).

وقد جعل الله أحكام هذه الحياة على العكس من أحكام الدنيا، فأحكام الدنيا على الأبدان والأرواح تبع لها(٥٤)، فرتب أحكامها على ما يظهر من حركات اللسان والجوارح وإن أضمرت النفوس خلافه، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح والأبدان تبع لها، فكما تبعت الأرواح الأبدان في أحكام الدنيا، فتألمت بألمها والتذت براحتها، وكانت هي التي باشرت أسباب النعيم والعذاب، تبعت في البرزخ الأبدان الأرواح في نعيمها وعذابها، والأرواح حينئذ هي التي باشرت العذاب والنعيم، فالأبدان هنا ظاهرة والأرواح خفية، والأبدان كالقبور لها، والأرواح هناك ظاهرة والأبدان خفية في قبورها، وتجري أحكام البرزخ على الأرواح فتسري إلى أبدانها نعيما وعذابا، وقد أرانا الله سبحانه بلطفه ورحمته من ذلك أنموذجا في الدنيا من حال النائم؛ بأن ما ينعم به أو يعذب به في نومه يجري على روحه أصلا والبدن تبع له، وقد يقوى حتى يؤثر في البدن تأثيرا مشاهدا(٥٥).

### المطلب الخامس: الحياة الأبدية

الحياة لأبدية هي حياة الآخرة وهي دار البقاء ودار الخلود، ويعبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية، كما يعبر بالحياة الدنيا عن النشأة الأولى، وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٦٤﴾[العنكبوت: ٦٤]، أي هي الحياة الحقيقية وهي الحياة الدائمة الحق التي لا زوال لها ولا انقضاء ولا انقطاع ولا موت معها(٥٦)، ولا تنغيص فيها ولا يشوبها ما يشوب الحياة في هذه الدار(٥٧)، بل هي

---

(٥٢) الصحاح للجوهري ١/ ٤١٩، لسان العرب لابن منظور ٣/ ٨، التذكرة للقرطبي ص١٨٠

(٥٣) معارج القبول، حافظ بن أحمد حكمي ٢ / ١٣٢.

(٥٤) العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز ص ٥٨٠.

(٥٥) الروح لابن قيم الجوزية ص ٧٩.

(٥٦) جامع البيان، للطبري ١١ / ٦٨٦٤ و تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٣ / ٦٧١.

(٥٧) الضوء المنير على التفسير، جمعه علي الحمد المحمد الصالحي ٤ / ٥١٧.

الحياة التامة الباقية العامة الوافية نفسها من حيث إنه لا موت فيها ولا فناء لشيء من الأشياء، ولذلك اختير هذا البناء الدال على المبالغة، وحركته مشعرة بها في الحياة من مطلق الحركة والاضطراب، فلا انقضاء لشيء من لعبها ولا لهوها الذي لا يوافق ما في الدنيا إلا في الصورة فقط لا في المعنى؛ لأنه ليس فيها شيء سافل لا في الباعث ولا في المبعوث إليه، بل كل ذلك بالتسبيح والتقديس وما يترتب عليه من المعارف والبسط والترويح والانشراح والأنس والتفريح(٥٨).

فهي أذن الحياة الحقيقية وهي الحياة الدائمة التي لا زوال لها ولا انقضاء ولا انقطاع، وهي دار القرار كما سماها الله سبحانه على لسان مؤمن آل فرعون في قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾[غافر: ٣٩]، فأخبرهم أن الدنيا متاع يستمتع بها إلى غيرها، وأن الآخرة هي المستقر، وإذا عرفت أن لذات الدنيا متاع وسبيل إلى لذات الآخرة، ولذلك ما خلقت الدنيا لذاتها، وإنما لغاية عظيمة ولتكون جسرا إلى الآخرة، فكل لذة أعانت على لذة الآخرة وأوصلت إليها لم يذم تناولها، بل يحمد بحسب إيصالها إلى لذة الآخرة، وإذا عرف هذا فأعظم نعيم الآخرة ولذاتها النظر إلى وجه الله جل جلاله وسماع كلامه والقرب منه، فإذا عرف هذا فأعظم الأسباب التي تحصل هذه اللذة هو أعظم لذات الدنيا على الإطلاق؛ وهي لذة معرفته سبحانه ومحبته، فإن ذلك هو لذة الدنيا ونعيمها العالي، ونسبة لذاتها إليه كتفلة في بحر، فإن الروح والقلب والبدن إنما خلقت لذلك، فأطيب ما في الدنيا معرقته سبحانه ومحبته، والذ ما في الجنة رؤيته ومشاهدته، فمحبته ومعرفته قرة العيون ولذة الأرواح وبهجة القلوب ونعيم الدنيا وسرورها واللذة القاطعة عن ذلك تنقلب آلاما وعذابا يبقى صاحبها في المعيشة الضنك، فليست الحياة الطيبة إلا بالله(٥٩).

---

(٥٨) نظم الدرر، برهان الدين البقاعي ١٤ / ٤٧٥.

(٥٩) الضوء المنير على التفسير، جمعه علي الحمد المحمد الصالحي ٥ / ٢٤٨.

## الخاتمة

توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

**النتائج:**

١/ جعل الله الماء أصل كل الأحياء فأي صورة للحياة لا بد وأن يكون مصدرها الماء كمادة جوهرية.

٢/ أن الله تعالى إنما خلق الحياة الدنيا للابتلاء، وجعلها ولذاتها متاعا وسبيلا يستمتع بها إلى غيرها وجسرا موصلا للآخرة، التي أعدها الله لعباده وجعلها دار مقام ومستقر لهم.

٣/ كما أن أعظم لذات الدنيا على الإطلاق هي لذة معرفته سبحانه ومحبته، فإن أعظم نعيم الآخرة ولذاتها النظر إلى وجه الله جل جلاله وسماع كلامه والقرب منه.

٤/ أن الإنسان مسؤول غدا بين يدي الله عن كل ما قدمه وعمله في حياته ومجازيه على كل ذلك.

٥/ ذكر القرآن الكريم أوجها ومعاني عديدة للحياة؛ فوجه منها بمعنى القوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، وآخر بمعنى القوة العالمة العاقلة، وثالث بمعنى البقاء والإبقاء.... الخ

٦/ ذكر القرآن الكريم صورا عديدة للحياة منها الحياة الطيبة والحياة الحقيرة الذليلة والحياة المنتزعة من القتل.... الخ

**التوصيات:**

يوصي الباحث بأن لا يغتر الإنسان بهذه الحياة الفانية، فهي ليست نهاية المطاف، بل يعقبها حياة أخرى يحاسب الله فيها عباده على كل ما عملوه وقدموه، فلينظر كل منا ماذا قدم، وليتدارك نفسه قبل فوات الأوان وقبل أن يعض على يديه ويتحسر.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريـــــم.
١. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان. محمد بن حـبان الخـراساني. ترتيب: علي بن بلبان الفاسي. حقق أصوله وخرج أحاديثه: خليل بن مأمون شيحا. (بيروت: دار المعرفة). ط ١. ٢٠٠٤م.
٢. اختيارات ابن تيمية في التفسير ومنهجه في الترجيح. محمد بن زيلعي هندي. مكتبة المزيني.
٣. إصلاح الوجوه والنظائر. الحسين بن محمد الدامغاني. حققه عبد العزيز سيد الأهل. (بيروت: دار العلم للملايين) ط ٤. ١٩٨٣ م.
٤. إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني. صلاح عبد الفتاح الخالدي. (عمان: دار عمار للنشر والتوزيع). ط ١. ٢٠٠٠م.
٥. الإنسان في الكون بين القرآن والعلم. عبد العليم عبد الرحمن خضر. (جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع) ط ١. ١٩٨٣م.
٦. البحر المحيط. أبو حيان الأندلسي. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وأخرون. (بيروت: دار الكتب العلمية) ط١. ١٩٩٣م.
٧. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. مجد الدين الفيروز أبادي. تحقيق: محمد علي النجار. (بيروت: دار الكتب العلمية).
٨. بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني شرح وترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي. بيت الأفكار الدولية.
٩. التحرير والتنوير. محمد الطاهر بن عاشور. (بيروت: مؤسسة التاريخ). ط ١. ٢٠٠٠م.
١٠. التذكرة في أحول الموتى وأمور الآخرة. محمد بن أحمد القرطبي. خرج أحاديثه: أحمد زكي. (القاهرة: المكتبة التوفيقية)
١١. تفسير آيات الأحكام. محمد علي السايس. تحقيق: ناجي إبراهيم سويدان. (بيروت: المكتبة العصرية). ط ١. ٢٠٠٢م.
١٢. تفسير آيات الأحكام. محمد بن صالح العثيمين. (القاهرة: دار الغد الجديد). ط ١. ٢٠٠٧م.
١٣. تفسير الفخر الرازي. الإمام محمد الرازي. (بيروت: دار الفكر). ط ١. ١٩٨١م.

١٤. تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. كتب هوامشه: حسين إبراهيم زهران. (بيروت: دار الكتب العلمية) ط ١. ١٩٨٦م.
١٥. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. وهبة الزحيلي. (بيروت: دار الفكر المعاصر). ط ١، ١٩٩١م.
١٦. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. مطبعة المصحف الشريف. ط ٣. ١٩٩٢م.
١٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبد الرحمن بن ناصر السعدي المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق مؤسسة الرسالة. ط ١. ٢٠٠٠ م.
١٨. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن. عبد الرحمن بن ناصر السعدي. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد بالسعودية. ط ١ ٢٠٠١م.
١٩. جامع البيان في تأويل آي القرآن. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (بيروت دار الفكر) ط١. ٢٠٠١م.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن. محمد أحمد القرطبي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
٢١. روائع التفسير الجامع لتفسير ابن رجب الحنبلي. ابن رجب الحنبلي. جمع وتأليف وتعليق: طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة). ط ١. ٢٠٠١م.
٢٢. الروح. ابن قيم الجوزية. (بيروت: دار الفكر). ١٩٨٦م.
٢٣. زهرة التفاسير. الإمام محمد أبو زهرة. دار الفكر العربي.
٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. أبو بصر إسماعيل بن حماد الجوهري. راجعه واعتنى به: محمد أحمد تامر وآخرون. (القاه رة: دار الحديث) ٢٠٠٩م.
٢٥. الضوء المنير على التفسير. جمعه علي الحمد المحمد الصالحي من كتب الإمام ابن قيم الجوزية. (الرياض: مكتبة دار السلام).
٢٦. العقيدة الطحاوية. ابن أبي العز الحنفي. حققه وعلق عليه: عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط. (بيروت: مؤسسة الرسالة). ط ٢. ١٩٩٣م.
٢٧. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. أحمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين الحلبي (بيروت: دار الكتب العلمية) ط١. ١٩٩٦م.

٢٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. محمد بن علي الشوكاني. (بيروت: دار الفكر) ١٩٨٣م.

٢٩. فقه بناء الإنسان في القرآن. كفاح أبو هنود. عصير الكتب للنشر والتوزيع. ط ١. ٢٠٢٠م.

٣٠. في ظلال القرآن، سيد قطب (بيروت: دار الشروق) ط ١٠. ١٩٨٢م.

٣١. القاموس المحيط. مجد الدين الفيروز أبادي ضبط: يوسف الشيخ ومحمد البقاعي. (بيروت: دار الفكر) ١٩٩٥ م.

٣٢. لسان العرب. محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري. (دار: صادر). ط ٣. ١٩٩٠م.

٣٣. اللباب في علوم الكتاب. ابن عدل الدمشقي. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون. (بيروت: دار الكتب العلمية). ط ١. ١٩٩٨م.

٣٤. محاسن التأويل. محمد جمال الدين القاسمي. طبعة محمد فؤاد عبد الباقي. ط ١. ١٩٧٥م.

٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطية الأندلسي. (بيروت: دار الكتب العلمية) ط ١. ٢٠٠١م.

٣٦. معالم التنزيل. محمد بن مسعود البغوي. حققه محمد النمر وآخرون. (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع) ط ٤. ١٩٩٦م.

٣٧. مختصر المعاني. مسعود بن عمر بن عبد الله سعد التفتازاني. دار الفكر. ط١. ١٩٩٠ م.

٣٨. المدخل إلى التفسير الموضوعي. عبد الستار فتح الله سعيد. (بور سعيد: دار النشر والتوزيع الإسلامية). ط ٢. ١٩٩١م.

٣٩. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (بيروت: دار الكتب العلمية) ط ١. ١٩٩٠ م.

٤٠. معجم لغة الفقهاء. وضعه محمد واس قلعة جي وحامد صادق فنيبي. (بيروت: دار النفائس). ١٤٠٨ه.

٤١. المعين على تدبر كتاب الله المبين. محمد بن أحمد مكي. (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر). ط ٢. ٢٠١٠ م.

٤٢. المفردات في غريب القرآن. للراغب الأصفهاني. تحقيق: محمد سيد كيلاني. (بيروت: دار المعرفة).

٤٣. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. محمد علي التهانوي. تحقيق: علي دحروج. (بيروت: مكتبة لبنان). ط ١. ١٩٩٦م.

٤٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. برهان الدين أبو الحسن إبراهيم البقاعي. (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي). ط. ٢. ١٩٩٢م.

٤٥. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم المؤلف: عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع. جدة.

**Romanization of Resources**

The Holy Qur'an.

1. Al'ihsaan Batarteeb Saheeh Ibn Habban. Mohammed bin Habban Al-Khurasaani. Ordered by: 'Ali bin Balban Al-Faasi. Verifier: Khalil bin Ma'moun Sheeha. Beirut: Dar Al-Ma'refah. 1st ed.، 2004.
2. 'Ikhtiyaaraat Ibn Taymiyah fi Attafseer Wamanhajuhu fi Attarjeeh. Mohammed bin Zaila'i Hindi. Al-Mazeeni Library.
3. 'Islaah Alwujouh Wannazhaa'ir. Al-Husain bin Mohammed Al-Dameghaani. Verifier: 'Abdul-'Aziz Sayyid Al-'Ahal. Beirut: House of Science for Millions. 4th ed. 1983.
4. 'I'jaaz Al-Qur'an Albayaani Wadalaa'il Masdarihi Arrabbaani. Salaah 'Abdul-Fattah Al-Khalidi. Amman: Dar Amman for Publishing and Distributing. 1st ed. 2000.
5. Al'insaan fi Alkawn bayna Al-Qur'an Wal'elm. 'Abdul-'Aleem 'Abdul-Rahman Khidhr. Jeddah: 'Aalam Al-Ma'refah for Publishing and Distributing. 1st ed. 1983.
6. Albahr Almuheet. Abu Hayyan Al-Andalusi. Verifier: 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawjoud and others. Beirut: House of Scientific Books. 1st ed. 1993.
7. Basaa'ir Thawi Attamyeez fi Lataa'if Alkitaab Al'azeez. Majduddeen Al-fayrouzabadi. Verifier: Mohammed 'Ali Al-Najjar. Beirut: House of Scientific Books.
8. Bulough Al'amaani min 'Asraar Alfath Arrabbaani Sharh Watarteeb Musnad Al-Imam Ahmed bin Hanbal Al-Shaybaani. Ahmed 'Abdul-Rahman Al-Banna Al-Sa'aati. Bayt Al-'Afkaar Al-Duwaliyah.
9. Attahreer Wattanweer. Mohammed Al-Taher bin 'Aashour. Beirut: Al-Tareekh Foundation. 1st ed. 2000.
10. Attathkirah fi 'Ahwaal Almawta Wa'omour Al'aakhirah. Mohammed bin Ahmed Al-Qurtubi. Verifier: Ahmed Zaki. Cairo: Al-Tawfeeqiyah Library.
11. Tafseer 'Aayaat Al'ahkaam. Mohammed 'Ali Al-Saayis. Verifier: Naji Ibrahim Suwaydan. Beirut: Contemporary Library. 1st ed. 2002.
12. Tafseer 'Aayaat Al'ahkaam. Mohammed bin Salih Al-'Othaymeen. Cairo: Dar Al-Ghad Al-Jadeed. 1st ed. 2007.
13. Tafseer Al-Fakhr Al-Razi. Al-Imam Mohammed Al-Razi. Beirut: Dar Al-Fikr. 1st ed. 1981.

14. Tafseer Al-Qur'an Al'azheem. Ibn Katheer. Margins written by: Husain Ibrahim Zahran. Beirut: House of Scientific Books. 1st ed. 1986.
15. Attfseer Almuneer fi Al'aqeedah Walsharee'ah Walmanhaj. Wahbah Al-Zuhaili. Beirut: Dar Al-Fikr. 1st ed. 1991.
16. Attfseer Alwaseet Lil-Qur'an Alkareem. A committee of scholars under supervision of Islamic Research Complex at Al-Azhar. The Noble Book Press. 3rd ed. 1992.
17. Tayseer Al-Kareem Al-Rahman fi Tafseer Kalaam Al-Mannaan. 'Abdul-Rahman bin Naser Al-Sa'di. Verifier: 'Abdul-Rahman bin Mu'alla Al-Luwayhiq، Al-Resaalah Foundation. 1st ed. 2000.
18. Tayseer Al-Lateef Al-Mannaan fi Khulaasat Tafseer Al-Qur'an. 'Abdul-Rahman bin Naser Al-Sa'di. Ministry of Islamic Affairs، Endowments، Advocacy and Guidance – KSA. 1st ed. 2001.
19. Jaami'u Albayaan fi Ta'weel 'Aayi Al-Qur'an. Abu Ja'far Mohammed bin Jareer Al-Qurtubi. Beirut: Dar Al-Fikr. 1st ed. 2001.
20. Aljaami'u Li'ahkaam Al-Qur'an. Mohammed bin Ahmed Al-Qurtubi. Beirut: House of Arab Heritage Revival.
21. Rawaa'i'u Attafseer Aljaami'u Litafseer Ibn Rajab Al-Hanbali. Ibn Rajab Al-Hanbali. Assembled، composed and commented on by: Tariq bin 'Awadhalllah bin Mohammed. Riyadh: Dar Al-'Aasemah. 1st ed. 2001.
22. Arrouh. Ibn Qayyim Al-Jouziyah. Beirut: Dar Al-Fikr. 1986.
23. Zahrat Attafaaseer. Imam Mohammed Abu Zahrah. Dar Al-Fikr Al-'Arabi.
24. Assehaah Taaju Allughah Wasehaah Al-'Arabiyah. Abu Basr Ismail bin Hammad Al-Jawhari. Revised and attended by: Mohammed Ahmed Tamer and others. Cairo: Dar Al-Hadith. 2009.
25. Aldhaw'u Almuneer 'ala Attafseer. Assembled from the books of Imam Ibn Qayyim Al-Jouziyah by: 'Ali Al-Hamad Al-Mohammed Al-Salihi. Riyadh: Dar Al-Salam Library.
26. Al'aqeedah Al-Tahaawiyah. Ibn Abi Al-'Ezz Al-Hanafi. Verifier: 'Abdullah Al-Turki and Shu'aib al-Arna'out. Beirut: Al-Resaalah Foundation. 2nd ed. 1993.

27. 'Omdatu Alhuffaazh fi Tafseer Ashraf Al'alfaazh. Ahmed bin Yusuf bin 'Abdul-Daayim known as Al-Sameen Al-Halabi. Beirut: House of Scientific Books. 1st ed. 1996.
28. Fathu Al-Qadeer Aljaami'u bayna Fannai Arrewaayah Wadderaayah min 'Elm Attafseer. Mohammed bin 'Ali Al-Shawkaani. Beirut: Dar Al-Fikr. 1983.
29. Fiqhu Bina'a Al'insaan fi Al-Qur'an. Kifaah Abu Hunoud. 'Aseer Al-Kutub for Publishing and Distributing. 1st ed. 2020.
30. Fi Zhilaal Al-Qur'an. Sayyid Qutb. Beirut: Dar Al-Shurouq. 10th ed. 1982.
31. Alqamous Almuheet. Majduddeen Al-Fayrouzabadi. Adjusted by: Yusuf Al-Sheikh and Mohammed Al-Beqaa'i. Beirut: Dar Al-Fikr. 1995.
32. Lisaan Al-'Arab. Mohammed bin Makram bin 'Ali Ibn Mazhour Al-Ansaari. Dar Sader. 3rd ed. 1990.
33. Allubaab fi 'Oloum Alkitaab. Ibn 'Adl Al-Demashqi. Verifier: 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawjoud and others. Beirut: House of Scientific Books. 1st ed. 1998.
34. Mahaasin Atta'weel. Mohammed Jamaluddeen Al-Qasimi. Verifier: Mohammed Fu'ad 'Abdul-Baaqi. 1st ed. 1975.
35. Almuharrer Alwajeez fi Tafseer Alkitaab Al'azeez. Ibn 'Atiyah Al-Andalusi. Beirut: House of Scientific Books. 1st ed. 2001.
36. Ma'aalim Attanzeel. Mohammed bin Mas'oud Al-Baghawi. Verifier: Mohammed Al-Nimr and others. Riyadh: Dar Taybah for Publishing and Distributing. 4th ed. 1996.
37. Mukhtasar Alma'aani. Mas'oud bin 'Omar bin 'Abdullah Sa'd Al-Taftazani. Dar Al-Fikr. 1st ed. 1990.
38. Almadkhal 'ila Attafseer Almawdhou'i. 'Abdul-Sattar Fathallah Sa'eed. Port Sa'eed: Islamic House for Publishing and Distributing. 2nd ed. 1991.
39. Almustadrak 'ala Assaheehain. Abu 'Abdullah Mohammed bin 'Abdullah Al-Haakim. Beirut: House of Scientific Books. 1st ed. 1990.
40. Mu'jam Lughat Alfuqaha'a. Mohammed Waas Qal'ahaji and Hamid Sadiq Faneebi. Beirut: Dar Al-Nafaa'is. 1408h.

41. Almu'een 'ala Tadabbur Kitaab Allah Almubeen. Mohammed bin Ahmed Makki. Beirut: Al-Rayyan Foundation for Printing and Publishing. 2nd ed. 2010.
42. Almufradaat fi Ghareeb Al-Qur'an. Al-Raghib Al-Asfahaani. Verifier: Mohammed Sayyid Keelaani. Beirut: Dar Al-Ma'refah.
43. Mawsou'at Kashshaaf 'Istelaahaat Alfunoun Wal'oloum. Mohammed 'Ali Al-Tahanawi. Verifier: 'Ali Dahrouj. Beirut: Lebanon Library. 1st ed. 1996.
44. Nazhmu Addurar fi Tanaasub Al'aayaat Wassuwar. Burhanuddeen Abu Al-Hasan Ibrahim Al-Beqaa'i. Cairo: House of Islamic Book. 2nd ed. 1992.
45. Nadhratu Anna'eem fi Makaarim Arrasoul Alkareem (PBUH). A number of scholars under supervision of: Sheikh Saleh bin 'Abdullah bin Hameed. Jeddah: Dar Al-Waseelah for Publishing and Distributing.

## Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

We welcome dear researchers through this edition, the fourth issue of the ninth volume for the year 2022, which contains fifteen research papers by male and female researchers from Yemeni and Arab universities.

This release coincides with the issuance of the report of Arcif Laboratories (Jordan) for the year 2022, which included the success of Abhath Journal in achieving the 32 standards for the accreditation of Arcif Laboratories that are compatible with international standards, and in obtaining an impact factor of (0.0101).

The magazine also obtained the Arab Impact Coefficient (Egypt) for the year 2022, which is (2.41).

This is an occasion for us to extend expressions of praise and appreciation to the male and female researchers who contributed to achieving this through the scientific value of their researches. Furthermore, I would not fail to express my thanks and appreciation to the editorial board of the journal, the advisory board and the arbitrators for their great efforts, which are greatly appreciated.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the university leadership represented by its president, the general supervisor of the journal, Prof. Muhammad Al-Ahdal, and Professor Muhammad Bulghaith – Vice President for Postgraduate Studies and Scientific Research, as their infinite encouragement and support had a great impact on the success and excellence of the journal.

**Head of the Editorial Board**

**Prof. Yousef Al-Ojaily**

**Contents of the Issue**

## Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

**About the Arabic Citation Index :**

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

**Clarivate LibGuide on ARCI :**

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

**Information on the ARCI on the Web of Science platform :**

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

**If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at** ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee







الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX




































Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي




شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربى




شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربى

# ABHATH

**A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal**

**SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.**





**Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.**



**Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:**

**Abhath Journal – College of Education – Hodeidah University**
**Hodeidah – Yemen Republic**
**P. O. Box (3114)**
**Website: www.abhath-ye.com**
**E-mail: info@abhath-ye.com**



**Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi**

**Printed by:**
**Al-Hakeemy for Printing and Publishing**
**Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596**



# ABHATH


A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com





Vol. 9 – Fourth Issue – December 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840






A quarterly Scientific peer reviewed journal published by the College of Education, Hodeidah University

( Vol. 9 – Fourth Issue – December 2022 )

www.abhath-ye.com